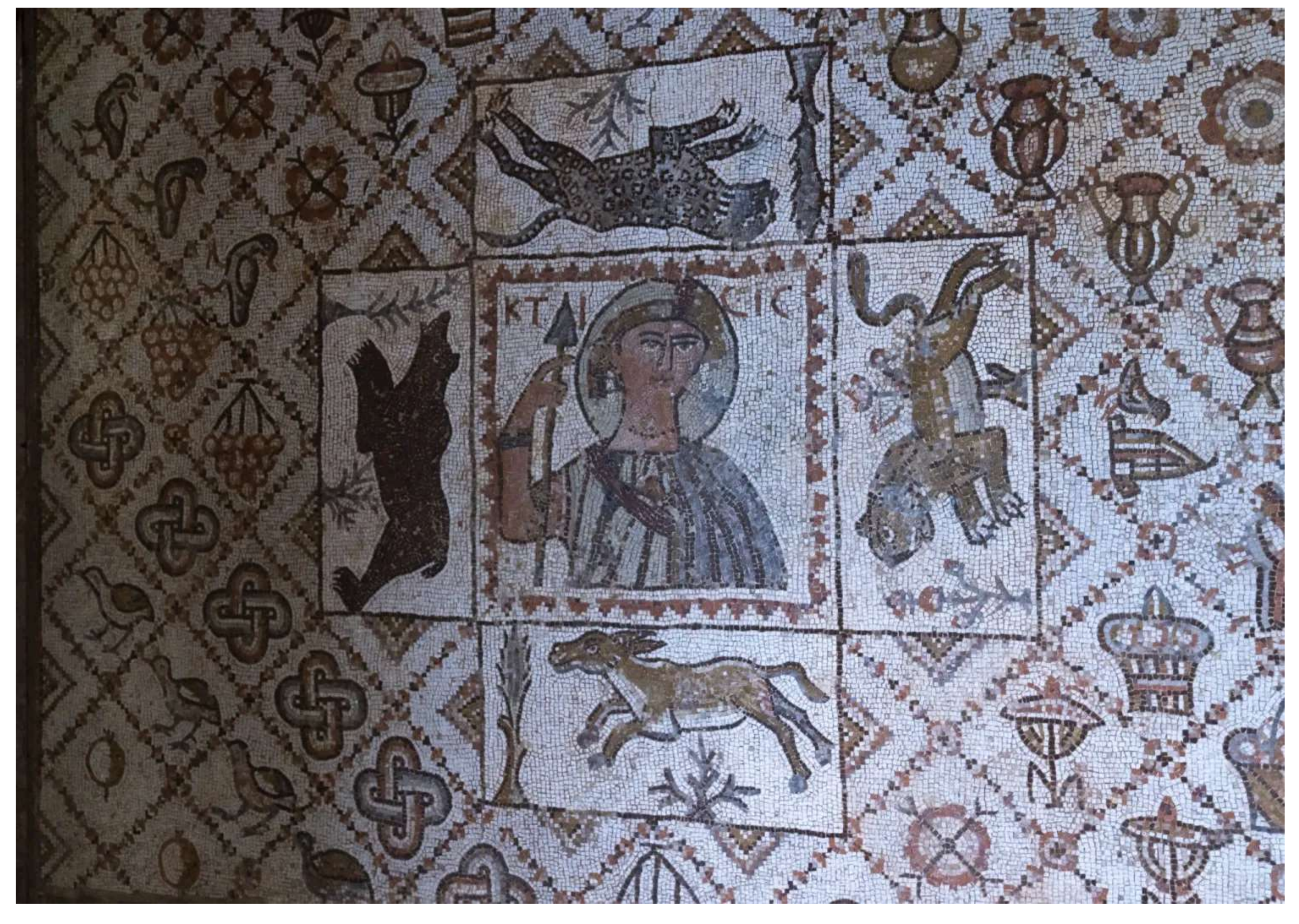
اتهامات لواشنطن بإعادة فسيفساء رومانية مزيفة



لوحات من الفسيفساء المنتمية للشرق الأوسط (غيتي)

لندن: «الشرق الأوسط»

نُشر: 16:09-19 نوفمبر 2023 م ـ 07 جمادي الأول 1445 هـ

اتهم أكاديميون بارزون من فرنسا وبريطانيا السلطات في نيويورك بإعادة قطع أثرية رومانية مزيفة إلى لبنان، حسب صحيفة (الغارديان). وقالت جميلة فيلاج، من جامعة غرونوبل، إن ثمانية من إجمالي تسعة ألواح فسيفساء أعادتها السلطات الأميركية قريباً إلى الدولة الواقعة بالشرق الأوسط، ليست كما تبدو.

وادعت «فيلاج» أ
المواقع الأثرية أو المتاحف في صقلية وتونس والجزائر وتركيا. وأضافت فيلاج: «ثمانية من لوحات الفسيفساء التسعة التي جرت إعادتها كانت مزيفة ومن السهل نسبياً اكتشافها، لأن النماذج المستخدمة فسيفساء مشهورة».

وعلى وجه الخصوص، أشارت «فيلاج»إلى لوحة تصور عملاقاً غاضباً، والتي يعتقد أنها مستوحاة من جزء من الفسيفساء الشهيرة في فيلا رومانا ديل كاسال في صقلية، أحد المواقع المدرجة على قائمة التراث العالمي لليونيسكو.

وذكرت «فيلاج» كذلك أنها اكتشفت أن فسيفساء لنبتون والأمفيتريت اتخذت فسيفساء عثر عليها في قسنطينة بالجزائر باعتبارها نموذجا رئيسيا لها، وهي قطعة موجودة بمتحف اللوفر في باريس منذ منتصف القرن التاسع عشر. ومن بين الفسيفساء الأخرى التي أعيدت إلى لبنان، قالت فيلاج إن هناك مثالا واحدا فقط استلهمه المزورون من فسيفساء حقيقية من لبنان - وهي صورة معروفة لباخوس موجودة بالمتحف الوطني في بيروت.

من جهته، أعرب كريستوس تسيروغيانيس، المحاضر الزائر في جامعة كامبريدج البريطانية والخبير البارز بمجال الآثار المنهوبة وشبكات الاتجار، عن اعتقاده بأن الأدلة القائمة على التزوير لا يمكن دحضها. وقال إنه إذا ثبتت صحة هذا الكشف، فسيكون ذلك محرجاً للغاية لمكتب المدعي العام لضاحية مانهاتن، الذي أعلن إعادة الآثار إلى لبنان في السابع من سبتمبر (أيلول).

وجاء في البيان الصحافي الصادر عن المكتب سابقاً أن تسعة قطع من الفسيفساء المشاركة في احتفالية إعادة القطع الأثرية، من بين عشرات القطع الأثرية المنتمية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي من المفترض أنها نقلت إلى نيويورك على يد تاجر آثار لبناني.

مواضيع أميركا